



أكد أن مركز النور هو الأول من نوعه في أوروبا لإبراز وسطية الإسلام حمر اليراس: نتعاون مع السلطات الفرنسية والكل يمد يده للآخر



حمر اليراس يتحدث للزميلة ليلى الشافعي

هناك تحديات يواجهها المسلمون في تنشئة أولادهم على مفاهيم الشريعة الإسلامية مع غياب المدارس الإسلامية كان لابد من إنشاء مركز يجمع المسلمين ويوفر احتياجاتهم ويكون واجهة للمسلمين في فرنسا، وأيضا للرد على المسبب للإسلام كما تقوم باحتضان الشباب حتى لا يقعوا في التطرف وتقيم لهم دورات وندوات وتناحور معهم في كل امور الحياة ونحن نتوقع ان وصول نصف اعداد المواطنين الفرنسيين ليكونوا مسلمين.

كم عدد المستفيدين من المشروع؟

● يستخدم المركز نحو 50000 مسلم يسكنون المدينة و 15000 من المناطق المجاورة ويصل استيعاب المركز الى 3000 شخص من مختلف الفئات الاجتماعية رجالا ونساء، شبابا وأطفالا.

ما موقف الحكومة الفرنسية من انشاء المراكز الاسلامية؟

● هناك دعم من السلطات المحلية، والحكومة الفرنسية تشجع جميع الديانات، وهناك دوما حوارات بين المسلمين وغير المسلمين وعندما تحدث اعمال اراهية نتعاون مع السلطات ونتناقش معهم ونبين لهم انها اعمال فردية لا دخل للإسلام بها. والدليل على ذلك ان اعتناق الفرنسيين للإسلام في تزايد واقبال من الشباب على طلب معرفة اكثر للإسلام، كما تعرض السلطات الفرنسية على المسلمين لحماية مراكزهم الإسلامية وتقف بجوارنا.

كما نجد الدعم اللازم من السلطة المحلية ومن جميع الديانات بدعمونا دعما معنويا دائما، وهناك ملتقى سنوي لمسلمي شرق فرنسا تقيمه الرابطة

يعتبر مركز النور الإسلامي المقام في مدينة ميلوز الفرنسية من أضخم المشاريع على مستوى أوروبا. ويأنشاء المركز سيخدم أكثر من 65 ألف مسلم من مسلمي المنطقة وما حولها ومن أهم أهداف المشروع التأكيد على وسطية واعتدال الإسلام. كما يقوم على خدمة الجالية المسلمة. وفي لقاء مع مسؤول العلاقات الخارجية وتطوير الموارد برابطة مسلمي الأناضول بفرنسا عبد الحميد حمر اليراس حدثنا فيه عن رابطة مسلمي الأناضول القائمة على بناء مركز النور وتطرق في حديثه إلى أن بدء الوجود الإسلامي في ميلوز منذ أكثر من قرن وتحدث عن مساهمات دولة الكويت للرابطة وأن العمل الخيري الكويتي عمل إنساني عالمي. **قالي نص الحوار:**

متى تأسست رابطة مسلمي الأناضول والتي تقوم على بناء مركز النور؟

● تأسست عام 1973 لتتكون أول حاضنة للمسلمين على مستوى شرق فرنسا وكانت ولا تزال رائدة العمل الإسلامي على المستويين المحلي والوطني واحتضنت الرابطة الملتقى الأول لمسلمي فرنسا عام 1983 وهو أول ملتقى للمسلمين في أوروبا الذي أصبح يعقد سنويا في باريس ويحضره سنويا أكثر من 150 ألف شخص.

ما مساهمات دولة الكويت لرابطة مسلمي الأناضول بفرنسا؟

● دولة الكويت، دولة خيرة لها بصمات واضحة في معظم دول العالم، فقد تبنى بيت الزكاة الكويتي بناء المركز الثقافي بحوالي مليون و 700 ألف يورو وهذا المركز جزء من مركز النور، كما تساهم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الرحمة العالمية وجمعية النجاة الخيرية فيه. وقد تبرعت بالأرض للبناء بلدية فرنسا مجاناً، وتبلغ تكلفة المركز 20 مليون يورو ووزارة الأوقاف تبرعت بمبلغ 500000 يورو وتبرعت الأمانة العامة للأوقاف بمبلغ 300000 يورو وكذلك مركز جمعية يحقوب الثقافي.

لماذا فكرت في إنشاء مركز النور؟ وماذا يقدم؟

● عدد المسلمين في تزايد وحاجتهم لمكان يتسع لأنشطتهم ضرورة وأيضا



مركز النور

كلمة أخيرة؟

● نشكر دولة الكويت مركز العمل الإنساني الخيري والذي يسهم في خدمة الانسانية من خلال قائد الانسانية سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وعمل ما تقوم به بلاده في كل مناطق العالم ونعتبر تكريم الأمم المتحدة لسموه وسام اعتزاز وفخر على صدر أهل الكويت وجميع العاملين في الحقل الخيري وشهادة دولية بأن العمل الخيري صناعة دولة الكويت. فحينئذ لكم ونشكر جميع الجهات التي تساهم معنا في نشر الاسلام وتصبح صورته عن طريق تبرعاتهم في انشاء مركز النور. شكرا لكم وشكرا لجريدة «الأنباء».

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

رثن القبر بالخجور

ما حكم وضع الخجور على القبور؟
● لا يجوز وضع الخجور على القبور، فإن الخجور لا يستفيد منه الحي ولا الميت، بالإضافة الى انه فيه نوع من الجزع والنجاسة كما ان فيه خروجا عن الهدي النبوي، وان هذا الفعل فيه سفه وكلفة ويدل صرفه على القبور يجب ان يتم صرفه على الفقراء والمساكين.

الاسهم المحرمة

هل يجوز التعامل في شراء وبيع اسهم الشركات التي تتعامل بالربا اخذا او عطاء او تباع المحرمات من لحوم الخنزير والخمور وغيرها او التي تعمل في التأمين التجاري لما فيه من الغرر والجهالة والربا؟

● الاسهم المحرمة لا يجوز المضاربة بها ويجب التخلص منها كما لا يجوز التصرف او بيع اسهم الشركات التي اصل مالها غير متقوم مثل شركات بيع الخمر والخنزير، ويجب التخلص من الايراد الناتج عن بيع الاسهم المحرمة والتخلص من ربح الاسهم المحرمة والتخلص من الكسب الناتج عن الاسهم المختلطة فضلا عن وجوب بيع المالك حصته في الشركة اذا علم ان اسهمه محرمة.

مفسر الاحلام

ما الشروط الواجب توافرها في مفسر الاحلام؟

● لقد بين العلماء العديد من الصفات التي يجب ان تتوفر في مفسر الاحلام، اهمها ان يكون عالما بكتاب الله تعالى حافظا له، ودارسا لحديث النبي ﷺ وعاملا على تطبيقها، وان يكون متقنا لفنون اللغة

المركز يُربي أولاد المسلمين على مفاهيم الشريعة الإسلامية

الكويت من أولى الدول التي تبنت مشروع مركز النور الإسلامي

رابطة مسلمي الأناضول حاضنة للمسلمين على مستوى شرق فرنسا

وما وجه الاختلاف بين المركز وغيره من المراكز الأخرى؟

● صمم مركز النور ليكون أول مبنى ديني يحقق التنمية المستدامة حيث استخدم الحاسوب في ادارة وتنظيم التدفئة والإضاءة والسلامة من الحرائق والكاميرات ومعالجة الهواء والتهوئة بما يضمن استهلاك اقل وتوفيرا اكبر للطاقة حيث تتم الاستفادة من اكبر بحيرة للمياه الجوفية في فرنسا واستخراج الطاقة الجيوحرارية من تقليل الطاقة اللازمة لإنتاج المركز وتكييفه اضافة الى الواح شمسية لإنتاج الماء الساخن بما يحقق معايير الجودة والبيئة العالمية بهدف الحد من التأثير السلبي للمبنى على البيئة وتضمن هذه المعايير إدارة مثلى للطاقة والمياه والنفايات والصيانة وتولي اهتماما خاصا بالراحة الصوتية والمرئية.

المركز يخدم 50000 مسلم بالمدينة و15000 من المناطق المجاورة

العربية، وعارفا بالأمثال العربية، وما يجري على ألسنة الناس وعاداتهم، بالإضافة الى ان يكون تقيا بعيدا عن المعاصي والفواحش، وان يكون ناصحا للناس، قوي القلب، لا يعرف بالتلذذ لدى الوجهاء والحكام، مشهورا بالصدق والورع.

تفسير ابن سيرين

كثير من الناس يعتمد على تفسير ابن سيرين للأحلام، فما رأيك بذلك؟

● جهل كثير من الناس ان كتاب تفسير الاحلام الكبير لا تصح نسبته للتابعي الجليل محمد بن سيرين، فمؤلفه الحقيقي هو ابو سعيد الواعظ، وهو عاش في القرن الخامس الهجري، بدليل ان الكتاب فيه روايات عن الحاكم النيسابوري الذي توفي بعد ابن سيرين بثلاثة قرون. كما ان المتتبع لكتاب تفسير الاحلام لابن سيرين يجد ان تأولات ابن سيرين للرؤيا قليلة بالنسبة لحجم الكتاب، وقد أكد ذلك الزركلي في كتابه الاعلام، حيث بين ان كتاب تفسير الاحلام المطبوع الآن ليس من تأليف محمد بن سيرين.

الصلاة في مراض الغنم والإبل

هل تجوز الصلاة في مراض الغنم والإبل؟

● تجوز الصلاة في مراض الغنم والبقر، وكان ﷺ يصلي في مراض الغنم، وبالنسبة لأعطان الإبل وهو موضع اجتماعها عند صدورهما بعد شربها من الماء، فلا تجوز الصلاة فيها، لنهي ﷺ، حيث قال «إذا تجدوا إلام مراض الغنم ومعائن الإبل فصلوا في مراض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل».

لنحيا بالقرآن

سورة القصص

هذا المشهد استغرب، وأراد ان يخدم حاجة المرأتين بمساعدتهما وتدبير أمرهما، فقد أرسل الله لهما هذا الرجل القوي، سبحانه سخره لهما وسخرهما له.

مروءة وعفة

(فسقى لهما ثم تولى إلى الظل)، في هذه فائدة ان الإنسان إذا عمل الخير لا ينتظر الشكر، إذا صنعت المعروف اهرب، لا يكن حظك منه شكر الناس لك، ولكن ليكن حظك منه شكر الله لك، مرة أخرى في مواجهة هذه الحاجات الإنسانية يلجأ موسى الى ربه فيقول (رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير)، في كل موقف كان فيه موسى في حالة ضعف بشري لجأ الى ربه، وكلما لجأ الى ربه فرج الله كربه، دعاء يكتب بماء العين إذا احتجتم شيئا قولوا هذا الدعاء، اي شيء تحتاجونه ارجعوا الى الله عز وجل واسألوه سبحانه وتعالى.

من هو شعيب؟

اختلف المفسرون من هو الرجل أبو البنات (إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا) قال أحدهم انه شعيب النبي الذي أرسله الله الى أهل مدين، وقال الحسن البصري هو ابن اخيه وليس شعيبا، وقيل انه رجل مؤمن من قوم شعيب، وقال ابن تيمية وابن القيم وابن كثير والسعدي وغيرهم ان شيخ مدين الصالح الذي جاءه موسى ﷺ وتزوج احدى ابنتيه ليس هو النبي شعيب الذي بعثه الله الى أهل مدين، فشعيب ﷺ كان قبل ذلك في الفترة الزمنية الواقعة بين عهد يوسف وعهد موسى عليهما السلام أي في زمن نبي الله إبراهيم ﷺ، ورجح انه ليس بشعيب ولكنه رجل مؤمن والله أعلم.

أقيمت المحاضرة بمسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

(فخرج منها خائفا يترقب)، لم يعاد جاره الإسرائيلي بل عادى القوة السياسية في البلد كله، صار الجيش ضده والبلاد ضده والمك ضده، لكن الله سبحانه وتعالى معه، فخرج خائفا يترقب، نعود مرة أخرى للمشاعر البشرية.. (فخرج منها خائفا يترقب)، كما قلنا المشاعر البشرية لا بأس بها لكن أن تحرك هذه المشاعر ان تلمي عليك هذه المشاعر لا، فموسى خرج خائفا لكنه لم يجزع، وعندما خاف عالج الخوف الذي عنده، كيف عالج؟ (قال رب نجني من القوم الظالمين)، فلما خاف لجأ إلى الله عز وجل ليطلب الأمن.

ثقة بالله عز وجل

(ولما توجه تلقاء مدين)، قصد بلاد مدين للخروج من سلطان فرعون، (قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل)، ثقة بالله عز وجل، وهو لا يعلم كيف الطريق أو ما هو أفضل طريق، مرة أخرى تدبير الله عز وجل لموسى، هذه السورة عظيمة، برغم كل المؤشرات الدنيوية التي تكون ضد هذا الإنسان إلا ان عناية الله التي ترعاه وترعى المؤمن أيضا توصله إلى كل خير، وتنجيه من كل شر.

الحياء

(ولما ورد ماء مدين)، هذه المدينة، (وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يُصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير)، الآن موسى ﷺ رأى هذا المشهد والكل يسقي ماشيته، فبدل ان تذهب الماشية الى هذا البئر وجد امرأتين تصدان الماشية عن البئر من حياء هاتين المرأتين أنهما لا تريدان مخالطة الرجال، اختارتا ثوب الحياء، فأصبحتا تذودان، تردان الغنم حتى ينتهي الرعاء، لما رأى موسى

سالم الجمر



من يؤدي جاره

فكأنما قد أذى الله ورسوله

ربط الله بين الناس بروابط شتى ليكون لذلك مبعث توادهم وتراحمهم، فهناك رابطة الإنسانية العامة التي تجعل البشر جميعا أسرة كبيرة تجمعهم نبوة واحدة، ورحم واصلة، وهذا يفرض عليهم أن يعيشوا مترامحين لا متزاحمين ومتعاونين لا متعادين (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) (الحجرات 13) وكان الرسول ﷺ يقول في دعائه كما رواه أبو داود «اللهم ربنا ورب كل شيء ومليكه، أنا أشهد أنك الله وحده لا شريك لك، وأنا أشهد أن العباد كلهم إخوة»، فتأتي رابطة الجوار وأثرها في الحياة العامة كبير فلا غنى للجار عن جاره، فقد يكون قريب في النسب بعيد الدار، لا يخف لنجدتك، أما جارك الأدنى فهو تحت بصرك وسمعتك، ومن هنا أوصى الاسلام برعاية الجار والإحسان إليه وجعله من علامات الايمان بالله واليوم الآخر. وتكون رعاية الجار والإحسان إليه بزيارته إذا مرض والسؤال عنه اذا غاب وتقديم العونة إليه اذا احتاج والمبادرة الى نجده كلما ألجأته ضرورة، ومواساته اذا نزلت به مصيبة، كذلك تلبية دعوته ومشاطرة أفراحه، والاهداء إليه. كما ان المؤمن الحق هو الذي يرعى حق الجوار استجابة لنداء الايمان لقوله ﷺ فيما روته عائشة رضي الله عنها وأخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه»، وقوله ﷺ فيما أخرجه الترمذي «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

وقد قرن الله تعالى الإحسان الى الجار بعبادته فقال سبحانه (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) ولكي يتوافر الاحسان في التعامل بين الجيران فإن الاسلام حذر من تعدي الجار على جاره أو ايدائه بأي صورة من الصور، فقد ورد ان رجلا جاء الى النبي ﷺ وقال يا رسول الله إن فلانة تكثر من صلاتها وصدقته وصيامها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال هي في النار.

جاء في الحديث النبوي الشريف «أتدري ما حق الجار؟ إن استعانك أعنته وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإذا مرض عدته، وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيتة وإذا مات تبعته جنازته ولا تستطل عليه بالبنيان فتحجب عنه الريح إلا بإذنه ولا تؤذ به بقنار ريح قدرك الا أن تغرف له منها وان اشترت فاكهة فاهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليفيط به ولده»، فالإحسان المتبادل بين الجيران قاعدة إنسانية عامة تشمل اتیان سلوك حميد والبعد عن سلوك ذميم فإذا تحقق ذلك تحقق التواصل الإنساني السودود الدائم فما أحوجنا الى دعم وأاصر العلاقة مع جيراننا تأسيا بتعاليم الإسلام.